

مiguel Hernández شعر ايرناندث

- ولد في اورينطة (Orihuela) بمحافظة اlicante (Alicante) عام ١٩١٠ م
- عمل في صغره راعيا وبائع حليب متجر
- في عام ١٩٣٤ انتقل الى مدريد حيث تعرف على كثيرون من رجال الفكر والادب الشهودين في ذلك الوقت
- مات في مستشفى سجنه باليكنته ، بالسل البروبي عام ١٩٤٢ م
- له عادة دواوين شعرية ومسرحيات نثرية

الحرب

الهرم في الشعوب ،
القلب من غير حبيب ،
الحب من غير هدف ،
الاعشاب ، الغبار ، الغراب ،
والشباب ؟
في التابوت ◦

الشجرة الوحيدة الجافة ،
المرأة الأيمي كحطبة فوق السرير ،
الكراء من غير حد ،
والشباب ؟
في التابوت ◦

أغنية الزوج العسكري

عمرت أحشاءك بالحب والنواه ،
أطبل صدى الدم الذي أجابه
وأترقبه وأنا فوق الثلم كترقب المحراث ،
وصلت حتى العمق ٠

سراة البروج الشم
سراة الأنوار الشم
سراة العيون الشم
زوجة أديمي ،
رشفة عمري الغليلة ،
هد المجنونان ينموان صددي
كالظية الجبل ٠
يجعل اي اذنك بلور هش
حتى أن تهشمّين لدى أخف مترقب ،
حتى حين أشد عروقك بشرتي العسكرية
تعصي كالكرز ٠

سراة جسدي
تحصل أجنحتي ،
تحت حلة
سيدة الذي يعطوني

فلا أتناوله ،
يا زوجتي
يا زوجتي ،
أحبك وأنا محاط بالطلقات
يتشهاني الرصاص ،

وأنا فوق التوابيت المترسبة المتربغة
وأنا فوق الجثث المبعثرة من غير أن يضمها لحد
أحبك ، أود " تقسيلك مضمومة الى صدري
رغم النقيع ،
يا زوجتي .
كلما خطرت في جبتي ،
جبتي التي لا يخدمها خالك ولا يهدئها ،
وأنا هنا في ميادين المعركة ،
رأيتك تقتربين مني بشغرك الفاغر النهم .

كأتيني الى وطيس المعركة
واشعرني بي وأنا في الخندق ،
هنا ، بالبندقية ، أنا دyi باسمك واحفره
وأزود عن احشائك الجائعة وهي في انتظاري ،
وأزود عن ابنك .

سوف يلد ابنتا ،
قماطه ، نداء النصر و هتاف القيشار ،
وسأخلع على اعتاب بابك حياتي العسكرية

الحرية

لأجل الحرية انزو دما
انضل ، احيا •
لأجل الحرية
اهب للجراحين عيني ويدّي
كشجرة من لحم
كسيبة معطاء •
لأجل الحرية
أحسّ ان لي قلوبنا
عدد الرمل ، في صدري •
ترغى عروقى كالبحر ،
ادخل المستشفيات
أدخل في الأضمة القطنية
وكانى ادخل في ذهور السوسن •
لأجل الحرية
انطلق كالرصاص
نائيا عن قدمي وساعدى
عن بيتي وعن كل شيء •
فح حيث يصحر غوران فارغان
تضع الحرية حجرين

يلمعان بنظرة المستقبل ،
وتتمي سواعد جديدة
وتتمي ارجلاء جديدة
في اللحم المشفى ٠

تبريع رفرفة نسخ بلا خريف ،
تبريع قطع من جسدي
افقدها في كل جرح ،
فانا كالشجرة المشفأة اتبرعم ،
وما زالت لدى الحياة

ترنيمة البصلة

(مهداة الى ابنته ، وذلك على ان استلامه رب
زوجته تقول له فيها بانها لا تجد ما تأكل لا
والبصل)

البصلة صقيع
متغلق فقير ،
صقيع ايامك
وليلاتي ،
جوع وبصل
جليد اسود ،
صقيع كبير مككور .
في سرير الجوع
طفلي يعيش ،
دم البصل
برضم ،
بل ان دمك
مزركش بالسكر
والبصل والجوع .
امراة سمراء
معقودة في قمر
تسكب خيطا فخيطا
فوق السرير ،
اضحك يا بنى

وابتلع القمر ،
ان كان لابدّ .
يا قبرة داري
اضحك ، اضحك
كثيراً كثيراً ،
فضحكة عينيك
نور الكون ،
اضحك كثيراً ،
فاني حين اسمعك
احلق في الفضاء .

ضحكتك تجعلني حرّاً
تضيع لي اجنحة
تنزع مني وحدتي
تقلع سجني ،
ان ضحكتك
لثغر يطير
لقلب يبرق
بین شفتیک ،
ان ضحكتك
لهي السيف المتصرّ ،
ان ضحكتك
لتتفوق الزهر والقبر ،
ان ضحكتك
لتبارى الشمس ،

ان ضحكتك
لهي مستقبل
عظيمي وحيبي ،
وهي اللحم الخافق ،
والجفن الراعش
على حين غرّة ،
وهي الحياة
خصبة ملونة ،
فكم من كناري
ينطلق من جسمك
ويرفرف ٠

يا بُني ،
انا صحوت من الطفولة
لا تصح انت ابدا ،
انا ثغرى حزين يا بُني
اضحك انت دائمًا ،
ابق انت في السرير
مدافعا عن الضحكة
ريشة فريشة ،
طر على ارتفاع شامخ
ومدى واسع ،
فلحملك السماء
الحديقة الولادة ،
آه ، ليت اني استطيع

ان اعود الى اصل انطلاقك *

حين تبلغ الشهر الثامن
ستضحك بخمس زهارات ،
بخمسة اظافر صغيرة جارحة ،
بخمس اسنان كاليسمين الفتى
تصير غدا حدود القبل ،
حين تحسن في منبت الاسنان
بحد السكين ،
تحسن بالنار
تسري تحت الجذور
بحثا عن القرار *

طر يا بنّي
بين هلالي الصدر
هو حزين البصل
وانت راضٌ هنّي ،
لا تنهار ،
لا تدر بما يجري
ولا بما يحدث *

أغنية أخيرة

مدهونة عامرة ،

مدهونة داري

بلون العواطف

والمصائب الكبيرة ٠

ستعود من التحبيب

حيث حملت

بما ينالها الخاوية

وفراشها التلف ٠

ستزهر قبل

فوق الوسائل ،

ستفوح الأغطية

برائحة الليل العطر ٠

الكراهية تهدى

خلف النافذة ٠

الحرب الناعمة ستعود ٠

دع لي الامل ٠

ہر ثیہ رامون سیخی (۱)

أبا في بكائي
أود ان اكون
ستاء الارض التي توسدتها
الارض التي تسعدها ،
مبكرا ،
يا رفيق روحي °

أمي ، من غير أوتار ،
يغتدي الامطار
والأصداف والمعارف .

سأله مهبتك غذاء
للسقاقي الذابلة ٠

صفعة قاسية
لكلمة حامدة

(١) « رامون سيخي » (Ramon Sijé) (كان صديقاً له ، عمل على تعلمه وتنقيفه .

ما من ملدي أَوْسَعَ مِنْ جَرْحِي ،
أَبْكِي مُحْتَقِي وَبَلَا يَاهَا
وأشعر بِمَمَاتِكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَحْسَنَ بِحَيَايِي ٠

أسير فوق أعشاب الموتى
بلا دفء صاحب ، وبلا عزاء
ديدنتي قلبي وشُؤونني *

باكر اأشرع الموت
باكر اصيّح الصباح
باكر اأنت تتدحرج على التراب *

لَا أَغْفِرُ لِلْمُنْيَةِ الْعَاشَقَةِ
لَا أَغْفِرُ لِلْحَيَاةِ الْغَافِلَةِ
لَا أَغْفِرُ لِلأَرْضِ وَلَا لِلْعَدْمِ *

في يدي أنصب عاصفة
من الحجارة والصواعق
والفؤوس ذات الصرير
 العاصفة ظمئى الى المصائب ، نهمي *

أريد أن أنشئ التراب بأسنانى

أريد أن اقتت التراب جزءاً جزءاً
بعضـات كاظمة حامـة ،
أريد أن أسبـر الارض حتى أـلقـاك
فـأـقـيل جـمـجـيـتكـ الـكـريـمة
وـأـحلـ عـقدـة لـسانـكـ
وـأـبـعـثـكـ حـيـاً ،

سترجع إلى كرمـي وـالـيـ تـيـتـيـ ،
وـحـولـ تـيـجانـ أـعـالـيـ الزـهـورـ
سـتـرـفـرـفـ رـوـحـكـ ،
خـلـيـةـ الشـمـوـعـ المـلـائـكـيـةـ ،
خـلـيـةـ الشـهـدـ ،
سترجع مع الـهـدـيـلـ
هـدـيـلـ أـنـلـامـ الـفـلـاحـينـ الـمـعـرـمـينـ ،
سـتـبـهـجـ ظـلـالـ حـاجـيـ ،
وـسـتـبـارـيـ خـطـيـتكـ وـالـنـجـلـ
عـلـىـ دـمـكـ

ترـشـفـانـهـ منـ كـلـ جـانـبـ ،
هـاـ انـ قـلـبـكـ قدـ غـداـ مـخـمـلاـ مـهـرـئـاـ ،
وـهـاـهـوـ ذـاـ صـوـتـيـ الشـحـيـحـ الـوـلـهـ
يـنـادـيـ حـقـلـاـ مـنـ الـلـوـزـ الـعـسـلـ ،
اسـتـدـعـيـكـ مـنـ الـأـرـواـحـ الـمـجـنـحةـ
أـرـواـحـ أـزـهـارـ لـوـزـةـ الـقـشـدةـ ،
فـلـدـيـنـاـ الـكـثـيرـ مـنـ الـأـشـيـاءـ لـتـحـكـيـهاـ
يـاـ رـفـيقـ الرـوـحـ ،ـ يـاـ رـفـيقـ ،ـ

منذ ان احب الفجر ان يكون فجرا

منذ ان احب الفجر ان يكون فجرا

وانت كلك امومة ،

قد احب القمر من صميده ان يكون بدراء ،
في املأك القمري رأيت امرأتين
وهاوية هائجة تحت ضوء هادئ *

اي عطر ليلاب ممزق مكلوم !
اي شموخ شفتين واوية اعماق كريمة !
تحت الملابس الفضفاضة رفرفت الحياة
واحسست الاشياء فجأة انها حية *

انك لاكثر وضوها
انك لاكثر طراوة
انك لاكثر نعومة ،
تتوقدين ثم تخدمدين طلقا بعد طلق ،
الحب الجديد ينفتح فيك رشاشة الطير
ويملأ مسارب نفسك المقطوع *

اصبحكي فانك ام ذات قمر
ينبئ عنه شحوبك المرهق من جوابن الاحمرار
وهذا الكرز النهك الرابض على قلبك

و هذه الجمرة الداهمة التي و رحت ملك العين ٠

اضحكـي فـكـل شـيء يـضـحكـك ،
كـل شـيء اـمـومـة جـذـلـي ،
عـمقـ الـعـالـمـ فـوقـ منـ حـمـلـتـهـ
وـانـتـ تـغـمـرـيـنـ تـعـمـقـيـنـ
بـيـنـماـ القـمـرـ يـحـرـكـ مـثـلـكـ اـنـتـ
رـاسـهـ الـبـدـيـعـ نـحـوـ الـجـانـبـ الـآـخـرـ ٠

ما كانـ جـيـنـكـ منـ قـبـلـ ،
جـدـ شـيـهـ بـالـسـمـاءـ الـاـصـيـلـةـ ،
كـلـ شـيءـ تـشـرـحـيـنـ ،
كـلـ شـيءـ تـبـهـجـيـنـ ،
اـنـتـ يـاـ اـمـ الشـرـوـقـ ،
اـلـبـنـ وـالـشـمـسـ يـأـتـيـانـ ،
وـهـمـاـ يـدـورـانـ ،
تـحـشـلـكـ اـقـواـسـ الشـوـقـ ،
فـاـذـاـ اـنـتـ اـمـ ،
ابـسـمـيـ
اضـحـكـيـ
ابـكـيـ

كالثور خلقت

كالثور خلقت للحزن والالم ،
”الثور موسوم انا في جاتحي
بحديده جهنمي ،
ولاني ذكر
بليت ٠٠٠٠

كالثور يستخف
قلبي المفرط بكل شئ ،
قلبي المغرم بغير القبلة ،
كالثور انا اذوده عن حبك
كالثور ازداد نمواً
تحت وخزانات العقاب ،
لسانني مضرج في القلب
و فوق عنقبي دفع صرصر ،
كالثور اتبعك واتبعك
فتدعين رغبتي حد السيف ،
كالثور مخيب انا ، كالثور ٠

الهم

مظلل بالهم شاحب ،
الهم يلطخ بالسواد حين ينفجر ،
وانى كنت ، يكون ،
فنا انسان أكثر هما من اي انسان ٠

على همي انام وحيدا فردا ،
سلمي هم وحربي هم ،
الهم كلب لainam ولا ينبع
صديق وفي لجوج ٠

تاجي اشواك وهموم ،
اشواك وهموم تنهش
بنمورها الاراقط
فلا تدع في ولا عظمة سليمة ٠

كيني المحاط بالهموم والاشواك
لا يقوى على الهم ،
كم ينهم الانسان ليموت ٠